

الأدب :

تدل كلمة أدب على معان متعددة منها دعوة الناس الى ما دبة ومنها تهذيب النفس وتعليمها ومنها الحديث في المجالس العامة ومنها السلوك الحسن ومنها الكلام الحكيم الذى ينطوى على حكمة أو موضوعة حسنة أو قول صائب وأما المعنى المقصود فهو الذى يطلق على مجموع الكلام الجيد المروى نثراً وشعراً- والأديب هو الذى يتذوق الأدب ويقدر على الانتاج الأدبي- والأدب ملكة أو براعة راسخة فى النفس كالبراعة فى سائر الصناعات من الخياطة والنجارة وسواهما-^١

تعريفات الأدب:

- ١ :الأدب كل رياضة محمودة يتخرج بها الانسان فى فضيلة من الفضائل-^٢
- ٢ :الأدب هو عبارة عن معرفة ما يحترزه عن جميع أنواع الخطأ-^٣
- ٣ :أدب اللغة هو ما أثر عن شعرائها وكتّابها من بدائع القول المشتمل على تصور الأخيلة الدقيقة وتصوير المعانى الرقيقة مما يهذب النفس ويرقق الحس ويثقف اللسان-^٤

^١- تاريخ الأدب العربى الدكتور عمر فروخ الجزء الاول دارالعلم الملايين بيروت ص ٤٢)

^٢- الجامع فى تاريخ الادب الادب القديم حنا الفاخورى دارذوى الربى ص ١٢)

^٣- جواهر الادب احمد الهاشمى الجزء الاول مؤسسة تاريخ الادبى بيروت لبنان ص ١٥)

^٤- تاريخ الأدب العربى احمد حسن الزيات طبعه جديده قديى كتب خانه كراچى ص ٧

موضوع الأدب :

وهو الفكرة الرئيسة التي يعبر عنها عمل أدبي-

غرضه وغايته :

١ لتستمع النفوس بفنه الجميل

٢ لتستفيد العقول من تجاربه العظيمة

٣ ليتعود الدارس على الكلام البليغ

أقسام الأدب:

وللأدب نوعان وهما النثر الشعر

النثر :

هو الكلام الذي يجرى على السليقة من غير التزام وزن-^٥

الشعر :

هو الكلام الفصيح الموزون المقفى المعبر عن الأخيلة البديعة والصور المؤثرة البليغة-^٦

العصر الجاهلي:

يطلق اسم الجاهلية على الزمن الذي سبق ظهور الاسلام ، وقد جاءت التسمية من آية القرآنية : ((أفحكم الجاهلية يبغون)) ولكن اختلف في تعيين السبب

^٥ - تاريخ الأدب العربي الدكتور عمر فروخ الجزء الاول دارالعلم الملايين بيروت ص ٤٤

^٦ - جواهر الادب احمد الهاشمي الجزء الاول مؤسسة تاريخ الادبي بيروت لبنان ص ٢٤٢)

الذى سميت تلك الفترة من جرائه بالجاهلية ، فهل هو جهل العرب للقرأة والكتابة؟ أم جهلهم بالدين ومعطياته وتوجيهاته أم هو الجهل الخلقى الذى يعنى النزق والطيش وعدم التفكير فى ما يقدم عليه المرئ-

يقول الدكتور عمر فروخ فى كتابه " المنهاج فى الأدب العربى وتاريخه "

" الجاهلية اسم أطلقه القرآن الكريم على العصر الذى سبق الاسلام ، لأن العرب فى تلك الحقبة أهل الجاهلية ، يعبد بعضهم الأوثان ويتنازعون فيما بعضهم ويثأر بعضهم من بعض ، ويئدون أحيانا أولادهم وكانو يشربون الخمر ويجتمعون على الميسر (القمار) - وهكذا نرى أن الجاهلية كانت الجهل الذى هو ضد الحلم ، لا من الجهل الذى هو ضد العلم ، ان العرب كانوا على قسط وافر من العلوم والمعارف التى كانت معروفة فى عصرهم كالفلك والطب واقتفاء الاثر أما أدبهم فكان أرقى الأداب فى أيامهم ولا يزال هذا الأدب الجاهلى الى اليوم من أبرع النماذج الأدبية" -^٧

الأدب الجاهلى :

والأدب ينقسم الى قسمين : أحدهما كلام منظوم معتمد فى لفظه على الوزن والقافية وفى معانيه على الخيال وتسمى العرب هذا النوع من الكلام شعراً- والثانى لا يعتمد فى الفاظه على وزن ولا قافية وانما هو مطلق حر لا يلتزم صاحبه قيوداً من هذا القيود التى تلزم فى الشعر ولا يعتمد فى معانيه على الخيال وحده وانما اكثر اعتماده على التفكير الصحيح والمنطق المستقيم والعرب تسمى هذا النوع من الكلام نثراً-^٨

^٧ - تاريخ الأدب العربى - الحافظ عبدالقدير ، آزاد بك دبو اردو بازار لاهور ص ٤١)

^٨ - المجلد فى تاريخ الأدب العربى - طه حسين ص ١٤)

أسبقية الشعر :

فعندنا الآن نوعان من الأدب شعر و نثر فنى والشعر أسبق قسى
الأدب الى الظهور لانه كما يعتمد فى معانيه على الخيال الحر على حين يعتمد النثر الفنى
على المنطق والتفكير والخيال يسبق التفكير فى حياته الأفراد والجماعات فالطفل يتخيل
قبل أن يفكر ، ونحن نجد عند الجماعات الساذجة التى لم تتحضر بعد كلاماً له وزن
وقافية دون أن نجد عندها نثراً فنياً صحيحاً خليقاً بالجمع والتقييد ولأن الشعر متصل
بالغناء ، فالناس يغنون شعراً قبل أن يغنون نثراً لأنهم يجدون فى الشعر اوزاناً تلائم
تقليع الغناء وأنغامه ومن هنا بدأت الأدب القديم كلها بالشعر ولم يظهر فيها النثر الفنى
الآ بعد أن أخذت الجماعة

بخط قليل أو أكثر من الحضارة-^٩

الشعر الجاهلى:

لا نستطيع أن نقطع باليقين فيما يتعلق بتاريخ الشعر الجاهلى وعمره لفقدان النصوص
وانقطاع وسائل التحقيق ، أما ما قال أبو عثمان الجاحظ : " أما الشعر فصغير السن
، حديث الميلاد أول من نهج سبيله وسهل الطريق اليه امرؤ القيس بن حجر ومهلل
ربيعه" فهو حكم ظنى لا يجوز الأخذ به-

على أنه من الواضح المسلم به كون الشعر الجاهلى قد نهض فى القرن السادس للميلاد
نهضة عظيمة بفعل وعوامل كانت تستوجبها ، وتحمل الشعراء على نظمها ، وأبرز هذه
العوامل وأهمها:

٢: اللىس واق

١: حروب القبائل

٤: طبىة ال عربى

٣ : البلاطات

^٩ -المجمل فى تاريخ الأدب العربى - طه حسين ص ١٥)

أما الاغراض التي تناولها الجاهليون في شعرهم أهمها:

الحماسة ، والمدح والهجاء والفخر والثناء والغزل والنسيب والحكمة والوصف - ١٠

تاريخ الشعر:

ولا سبيل أن نعرف حتى ظهر الشعر في الأمة العربية لاننا نكاد نجهل كل

شئ من تاريخ هذه الأمة العربية في عصورها الأول وقد كان القدماء من علماء العرب يجهلون أولية الشعر العربي وينكرون ما يرويه القصائص من الشعر الذي ينسب الى عاد و ثمود وطسم وجديس وغيرها من القبائل البائدة وكانوا يسلمون كان أكثر الشعر العربي قبل الاسلام قد ضاع ولم يصل اليه منه الا الشئ القليل وكانوا لا يظنون أن ما صح عندهم من شعر العرب في العصر الجاهلي لا يمكن أن يؤرخ بأكثر من قرن ونصف قرن قبل ظهور الاسلام ، والواقع أن أكثر الشعر الجاهليين الذين نعرف لهم شعراً صحيحاً قد أدركوا عصر النبي ﷺ ومنهم من مات قبل البعثة ومنهم من مات بعدها القليل دون أن يسلم وكثير منهم دخل في الاسلام وعمر فيه عمراً طويلاً أو قصيراً. والقدماء من علماء العرب لا يتفقون على أولية الشعر كما أنهم يختلفون في الشاعر أو الشعراء الذين حملوا لواء هذه النهضة فبعضهم يقول انه امرؤ القيس بن حجر الكندي وبعضهم يقول انه مهلهل ابن ربيعة الثعلبي وآخرون يقولون انه عمرو ابن الكمية البكري - واختلافهم هذا فيه وجه من وجوه الاتفاق هو الذي يحسن أن نحفظ به ونتخذة وسيلة لتعرف أول النهضة الشعرية عند العرب الشماليين فهؤلاء الشعراء الثلاثة الذين سميناهم كانت مواطن قبائلهم في العراق ونجد وفي العراق ونجد التفت في القرن الخامس والسادس للمسيح قبائل من عرب الشمال وأخرى من أهل اليمن - ١١

١٠- تاريخ الأدب العربي - الحافظ عبدالقدير ، آزاد بك دبوار دوبا زار لاهور ص ٤٨

١١- المجمل في تاريخ الأدب العربي - طه حسين ص ١٦)

أنواع الشعر الجاهلي :

أنواع الشعر ثلاثة:

١: شعر غنائي أو وجداني

وهو أن يستمد الشاعر من طبعه وينقل عن قلبه ويعبر عن شعوره والغنائي أسبق هذه الأنواع الى الظهور لأن الشعر أصله الغنائي-والانسان انما يشعر بنفسه قبل أن يشعر بغيره ويتغنى بعواطفه قبل أن يتغنى بعواطف سواه-

٢: شعر قصصي :

وهو نظم الوقائع الحربية والمفاخر القومية في شكل قصة كالليادة والشابنامة

٣: شعر تمثيلي :

وهو أن يعمد الشاعر الى واقعة فيتصور الاشخاص الذين جرت على أيديهم وينطق كلامهم بما يناسبه من الأقوال وينسب اليهم ما يلائمه من الأفعال-^{١٢}

مميزات الشعر الجاهلي:

وكان يمتاز الشعر الجاهلي بعوثة الصحراء وخشونة العيش وحرية الفكر وطبيعة الجو وسذاجة البدو وكل أولئك طبع الشعر الجاهلي بطابع خاص - فمن خصائصه الصدق في تصوير العاطفة وتمثيل الطبيعة - فلا تجد فيه كلفا بالذخرف

^{١٢}- تاريخ الأدب العربي احمد حسن الزيات طبعه جديده قديمي كتب خانه كراچی ص

ولا تكلفا في الأداء فكثير لذلك الايجاز وقل المجاز وندرت المبالغة- والشعر الجاهلي على الجملة كثير التشابه قليل التنوع يجرى في حلبة واحدة من السماع والتقليد-^{١٣}

الصدق:

كان الشاعر يعبر عما يشعر به حقيقة مما يختلج في نفسه با لرغم من انه كان فيه المبالغة

البساطة:

ان الحياة الفطرية والبدوية تجعل الشخصية الانسانية بسيطة كذلك كان أثر ذلك على الشعر الجاهلي

القول الجامع:

كان البيت الواحد من الشعر يجمع معانى تامة فمثلا قال امرؤ القيس بقصيدته "قفا نيك" انه وقف واستوقف وبكى واستبكى وذكر الحبيب والمنزل في بيت واحد

الاطالة: كان يحمد الشاعر الجاهلي ان يكون طويل النفس اى يطيل القصائد وحيانا كان يخرج عن الموضوع الاساسى وهذا يسمى الاستطراد

الخيال: هو استطاع افق الصحراء قد يؤدى الى اتساع خيال الشاعر الجاهلي-^{١٤}

^{١٣}- تاريخ الأدب العربى احمد حسن الزيات طبعه جديده قديمى كتب خانه كراچى ص

قيمة الشعر الجاهلي :

القيمة الفنية: وتشمل المعانى والاخيلة والعاطفة والموسيقى الشعرية حيث نظم الشاعر الجاهلي اكثر شعره على اوزان طويلة التفاعيل-

القيمة التاريخية: كان الشعر وسيلة نقل معاناة الناس وشكواها الى السلطة ، فالشعر الجاهلي يعتبر وثيقة تاريخية بما يخص أحوال الجزيرة واحوال العرب الاجتماعية-^{١٥}

منزلة الشاعر فى الجاهلية:

كانت الشاعر من ضرورات القبيلة ، يعلن مناقبها ويردب شعره كيد أعدائها ويحمسها فى الحرب ويهديها فى السلم فكان مقامه منها مقام صحف الأحزاب اليوم ، كل صحيفة تبين وجهة نظر حزبها وتدافع عن آرائه وتصد هجوم أعدائه ، وتنشر ما استطعت مبادئه وتشيد بذكر مزاياه ومناقبه كذلك كان الشعراء فكان يقال : ان قائد القبيلة الفلانية فلان وفارسها فلان وشاعرها فلان-

وقال ابن رشيق فى كتابه " العمدة " مشيراً الى منزلة الشاعر فى العصر الجاهلى:

" كانت القبيلة من العرب اذا نبغ فيها شاعر أنت القبائل فهنأتها وصنعت الأطمعة واجتمع النساء يلعبن بالمزاهر كما يصنعن فى الأعراس ويتباشرون الرجال والولدان لأنه حماية لأعراضهم وذبح عن أحسابهم ، وتخليد لمآثرهم واشادة يذكروهم-^{١٦}

أغراض وفنون الشعر :

المدح : وهو ثناء على ذى شأن بما يستحسن من الأخلاق النفسية كرجاحة العقل والعفة والعدل والشجاعة

الرياء :

وهو تعداد مناقب الميت و اظهار التفجع والتلief عليه واستعظام المصيبة فيه

الهجاء : هو تعداد مثالب المرء وقبيله ونفى المكارم والمحاسن عنه

الوصف : هو شرح حال الشئ وهيئته على ما هو عليه في الواقع لاحضاره في ذهن السامع كأنه يراه أو يشعر به

الفخر : هو تمديح المرء بخصال نفسه وقومه والتحدث بحسن بلائهم ومكارمهم وكرم

عنصرهم ورفعته حسبهم

الاعتذار : هو درء الشاعر التهمة عنه وترفق في الاحتجاج على بآته منها واستمالة قلب المعتذر اليه واستعطافه اليه-

الحكمة : قول رائع يتضمن حكما صحيحا مسلما

المثل والامثال: والمثل مرآة تريك أحوال الامم وقد مضت وتقفك على أخلاقها وقد انقضت - فالامثال ميزان يوزن به رقي الامم وانحطاطها وسعادتها وشقاؤها وأدبها ولغتها-

١٧

المعلقات:

والمعلقات هي اشهر ما وصل اليها من الشعر الجاهلي ، وأطولها نفساً وأبعدها أثراً -
اختلف الدارسون في سبب تسميتها ، قيل : انها سميت معلقات لأنها كتبت بماء الذهب
وعلقت على أستار الكعبة ، فسميت بذلك المعلقات أو المذهبات ، وأنكر بعضهم تعليقها
على جدران البيت الحرام ، وزعم أن حماد الراوية هو الذي جمع القصائد السبع الطوال
وقال للناس : هذه من المشهورات ، فأخذها عنه من جاء بعده -

وقال آخرون :

انها سميت بذلك لأنها من القصائد المستجادة التي كانت تعلق في خزائن الملوك ، وقيل
: بل لكونها جديرة بأن تُعلّق في الاذهان لجمالها ، وقيل : لأنها كالأسماط

التي تعلق في الاعناق - والراجع اليوم أنها سميت لتشبيهها بالسموط ، أي العقود التي
تعلق بالأعناق وقد سميت أيضاً بالمذهبات لأنها جديرة أن تكتب بماء الذهب لنفاستها -
واختلف أيضاً في عددها ، فالبعض قال أنها سبعة والبعض قال أنها عشرة -

والمعلقات السبع هي سبع قصائد:

الأولى: لامرئ القيس ، وأولها:

١٧- جواهر الادب احمد الهاشمي الجزء الاول مؤسسة تاريخ الادبي بيروت لبنان

قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل

الثانية : لطفة بن العبد ، وأولها:

لخولة أطلال بركة ثممد

الثالثة : لزهير بن أبي سلعى ، وأولها:

أمن أم أو فى دمنة لم تكلم-

الرابعة : للبيد بن ربيعة ، وأولها:

عفت الديار محلها فمقامها-

الخامسة : لعمر بن كلثوم ، وأولها:

ألا هى بصحنك فاصبحينا

السادسة : لعنترة بن شداد ، وأولها:

هل غادر الشعراء من متردم-

السابعة : الحارث بن حلزة اليشكرى ، وأولها:

آذنتنا بينها أسمائ-

المشروح المعروفة:

ومن المشروح المعروفة لهذه المعلقة:

شرح ابن الانبارى " شرح القصائد السبع " وقد شرحها أيضاً أبو جعفر أحمد بن النحاس النحوى ، وقد شرحها شرحاً مختصراً ، وشرحها أيضاً أبو اسماعيل بن القاسم

القالى ، وشرح الشنقيطى : " شرح المعلقات العشر " ، والخطيب التبريزى : " شرح القصائد العشر " ، وشرح أبوبكر عاصم بن أيوب البطليموسى ، والشيخ أبو زكريا يحيى بن على المعروف بابن الخطيب التبريزى ، ومحمد بن محمود بن محمد المسكان ، والامام الدميرى الشافعى ، والقاضى الامام المتحقق أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن حسين الزوزنى : " شرح المعلقات السبع " -^{١٨}

أشعر شعراء الجاهلية:

ما زال النقاد منذ صدر الاسلام مختلفين فيمن هو أشعر شعرائهم ، ولهم فى ذلك أقوال كثيرة حسب ما يرون أن أشعر الشعراء هم أصحاب المعلقات ، وأشعر هؤلاء ثلاثة:

امرؤ القيس وزهير بن أبى سلمى والنابغة الزبيانى- وقد اجتمعوا تقريباً على تفضيلهم وانما اختلفوا فيمن هو أشعرهم اختلافاً كثيراً فقال الفرزدق : امرؤ القيس أشعر الناس ، وقال ابن الاخطل : الأعشى أشعر الناس ، وقال جرير: النابغة أشعر الناس ، وقال ابن أحرر: زهير أشعر الناس ، وقال الكميت : عمرو بن كلثوم أشعر الناس ، وقال ذوالرمة: لبيد أشعر الناس ، وقال ابن مقبل: طرفة أشعر الناس-

ولكل واحد من هؤلاء الشعراء ميزة تفضله على الآخرين- فعلى سبيل المثال: ان النابغة أوضح الشعر معنى وأبعدهم غاية وأكثرهم فائدة ، وان الأعشى أمدحهم للملوك وأوصفهم للخمر وأقدمهم شعراً وان لبيد أقلهم لغواً وعمرو بن كلثوم أعزهم نفساً وأكثرهم امتناعاً َََََ وأجودهم فخراً وان زهير يمتاز بأنه لا يعاقل بين كلامين ولا يتبع وحشى الكلام ولا يمدح أحداً بغير ما فيه-^{١٩}

^{١٨}- شرح المعلقات السبع للزوزنى ، دارأحياء التراث العربى بيروت لبنان الطبعة

الأولى ٢٠٠٢ء - ص ٨، ٩، ١٠)

^{١٩}- تاريخ الأدب العربى - الحافظ عبدالقدير ، آزاد بك دبوار دوبا زار لاهور ص ٥٢)

امروء القيس:

هو امرؤ القيس بن حجر الكندي ،كنيته أبو وهب ، أو أبو الحارث ، قيل ان اسمه جندح وان امرؤ القيس لقب غلب عليه ، ومعناه رجل الشدة ، لقب به لما لقي من الشدائد- ولد امرؤ القيس في أوائل القرن السادس للميلاد في نجد، وذكر مؤرخوه أن أمه هي فاطمة بنت ربيعة بن الحارث أخت كليب ومهلل بن ربيعة-^{٢٠}

ونشأ في بلاد نجد وكان لا يحب أن يفكر في أمور القبيلة وسيادتها كما كان يفضل حياة المجون والصيد في البادية، وكان يحب الشعر والنساء كما كان يتجول هنا وهناك في الصحراء مع ندمائه وزملائه ، وكان أبوه يريد منه أن يساعد على أمور القبيلة ولكنه خيب أماله فلما ضاق أبوه من أعماله الواهية أخرجه من بيته فصار ينتقل من مكان الى آخر مع ندمائه ناظماً الأبيات والقصائد وشارباً الخمر-

وكان امرؤ القيس في دمون لما بلغه خبر قتل أبيه فقال في الفور: " ضيعني أبي صغيراً وحملني دمه كبيراً ، لا صحو اليوم ولا سكر غدا، اليوم خمر وغداً أمر "

ثم آلى ألا يأكل لحماً ولا يشرب خمرأً ولا يدهن بدهن حتى يقتل من بنى أسد مائة رجل- ثم خرج امرؤ القيس من الغد طالب النصر من بنى بكر وتغلب على بنى أسد لينقم منهم وينتصر عليهم ، فطلبوا منه أن يفيدهم بمائة رجل من وجوههم ولكنه لم يقبل ذلك ، فغضب عليه بنو بكر وتغلب وتركوه فصار وحيداً ، فقضى برمة من الدهر وهو يتجول متنكراً في اليمن ونجد والحجاز يستجير القبائل- ووصل أخيراً الى السموء ل صاحب قلعة أبلق وطلب اليه أن يكتب له الى الحارث بن أبي شمر بالشام ليوصله الى قيصر الروم ، فلما وصل امرؤ القيس الى قيصر الروم أكرمه أكراماً بالغاً وشاء أن يكون امرؤ القيس سببا لقوته في بلاد العرب ضد الفرس وجهزه لينقم من أعدائه-

^{٢٠}- سبع معلقات للزوزنى ص ١٥)

سار امرؤ القيس مع جيشه الى بلاده لينقم من أعدائه فأصيب بمرض جلدى وتقرح جسمه ومات قريباً بالمدينة انقرة الجديدة-

نجد أخبار امرىء القيس فى كثير من كتب التاريخ والأدب مع شعره منها:

كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة

كتاب الأغانى لأبى الفرج الأصفهاني

وجمهرة أشعار العرب لابن سلام وغيرها-

وجمعت أشعاره فى ديوان منه نسخة فى دارالكتب المصرية ، وطبع ديوانه فى البلاد العربية المختلفة وترجمت أشعاره ومعلقته خاصة الى اللغات الشرقية والغربية المختلفة مثل الفارسية والتركية والأردية والانجليزية والفرنسية والألمانية-

شعره وفنه:

يعد امرؤ القيس من أبرز شعراء الجاهليين وأشهرهم وهو من أصحاب المعلقات-نظم معلقته فى واقعة دارة جلجل وما حدث فى ذلك اليوم-وهو أقدم الشعراء الجاهليين الذين وصلت اليها أخبارهم تامة وكان مطبوعاً على الشعر ، فكان ينظم الشعر منذ طفولته وهو واسع الأخبار لتقلبه فى النعيم ولكثرة أسفاره وهو أول من بدأ قصيدته بالاستيقاف كما يقال فقال:

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

قيل ان شعر امرىء القيس شعر جامع لأنه وقف واستوقف وبكى واستبكى وذكر الحبيب ومنزل فى بيت واحد وهو أول من شبه النساء بالطباء والمها والخيل بالعقبان والعصى ، وهو يمتاز خاصة بالغزل والنسيب وهو أول من رقق المعانى وأجاد وصف الخيل والليل والصيد والمرأة والطبيعة-

وفنون امرىء القيس الغزل والهجاء والرثاء والوصف وغير ذلك وكان ينظم الأبيات في أصناف الشعر المختلفة المألوفة في العصر الجاهلي ومنها الفخر والحماسة أيضاً.

ونجد في شعره كثيراً من المحاسن الأدبية منها فصاحة اللفظ وجزالة المعاني ومتانة التركيب وضرب الأمثال الجيدة وحسن التشبيه والاستعارة والكناية والبلاغة الأداء وغير ذلك.

المختار من شعره:

وصف المرأة.

كدأبك من أم الحويرث قبلها وجارتها أم الرباب بمأسل
إذا أقامتا تضوع المسك منهما نسيم الصباء جاء ت برياً القرنفل

وصف الليل:

وليل كموج البحر أرخى سدوله على بأنواع الهموم ليلتلى-^{٢١}

طرفة بن العبد

ولد طرفة بن العبد حوالي عام ٥٤٣م لأب بكرى وأم غير بكريّة ، اسمه الحقيقي عمرو وطرفة لقب غلب عليه- توفي والده وهو صغير، حاول أعمامه وضع يدهم على ارث والده فهجّاهم ، فحذروه- راح ينفق على لهوة وملذّاته وعلى رفقة السوء بلا حساب - فزجر أهله ، واذ لم يمتنع تحاشوه وابتعدوا عن التعامل معه - حين أفلس وافتقر توجّه الى أهله فخذلوه- انطلق في الأرض يسعى بحثاً عن غنى سريع لم يحصل عليه-

(^{٢١}) - تاريخ الأدب العربي - الحافظ عبدالقدير ، آزاد بك دبو اردوبازار لاهور ص ٦١ الى

عاد الى أهله متبرماً بحياة التشرد ، قانعاً بالعمل لأخيه معبد راعياً لإبله- غفل عن الأبل فسُرقت وتطلب معبد استعادتها- أنشد معلقته وذكر فيها بالخير قيس بن خالد وعمرو بن مرثد فمدحها بكثرة المال والولد- فقاسمه عمرو بن مرثد ماله ومال أولاده- ردّ ابل أخيه وأنفق ما تبقى له -افتقر من جديد وعاد يبحث عن غنى سريع-

قصد عمرو بن هند ملك الحيرة وأخاه قابوساً- نادهما كما كان يفعل صهره عبد عمرو بن بشر ، ومدحهما كما كان يفعل خاله المتلمس- في لحظة طيش وعجرفة هجأهما هو وخاله - فوصلهما الهجاء في قصة طويلة ، صمم الملك على الانتقام من الشاعرين طويلي اللسان ، فأرسلهما الى عامله في البحرين مع رسالة بيد كل منهما أقنعهما أنها أمر لعامله بمكافأتهما -شك المتلمس في فحوى الكتاب وعرضه على صبي يقرأ من صبيان الحيرة ، فعرف أنه أمر للعامل بقتله لا بإجازته ، فألقى كتابه وفرّ-

لم يفعل طرفة فعل خاله ، معتقداً أن الملك لا يجرؤ على الغدر ببيكرى بين أهله- لكن الملك غدر ، وأدى بطرفة غرورة فسعى الى حتفه بظلفه- ثم تلقى عامل البحرين ، ربيعة بن الحارث العبدى ، كتاب الملك وأطلع طرفة على ما فيه معطياً إياه فرصة للهرب ، لكن طرفة رفض الهرب ولم يصدق العامل وأصر على قبض الجائزة- حسبه عامل البحرين ورفض تنفيذ الحكم به فأرسل عمرو بن هند التغلبي عبد بن هند جرذ عاملاً على البحرين وأمره بقتل العامل السابق وطرفة معاً-

انتدب عامل الجديد رجلاً من الحوادر يقال له أبو ريشة فقتله- يذكر الأصفهاني أن العامل هو المكعبر ، عامل البحرين وعمان ، وأنه نفذ تعليمات الملك فقطع يد طرفة ورجليه ودفنه حياً- يذكر الجهمشيارى أن طرفة قتل مصلوباً- ويذكر الزوزنى أن العامل خيره في ميته فقال : اسقنى خمراً فإذا ثملت فأقصد كاحلى ، ففعل حتى مات-^{٢٢}

^{٢٢} - سبع معلعات للزوزنى ص ٨٤، ٨٥)

(

شعره:

كان طرفه منذ الحداثة متوفد الذهن ، مضطرم الشعور ، حاد البادرة فنبغ في الشعر
وعُد من فحولته وهو دون العشرين - ولكنه كعمرو بن كلثوم لم يشتهر الا بمعلقته -
ولعله كان مكثراً وجهل الرواة أكثر شعره ، يمتاز طرفه بصدق الوصف والبعد عن الغلو
فيه، الا أنه كان معقد التراكيب مبهم المعنى غريب اللفظ، وتجد كله ذلك واضحاً في
معلقته التي ابتدأها بالغزل ، وأستطرد الى وصف ناقته فوصفها بخمسة وثلاثين بيتاً من
عيون الشعر ومبتكره

نموذج من شعره:

لخولة أطلال ببرقة	تهدم	تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد
وقوفاً بها صحبى على مطيهم		يقولون لا تهلك أسى وتجلد
وانى لأمضى الهم عند احتضاره		بهوجاء مرقال تروح و تغتدى
تبارى عتاقاً ناجيات ، واتبعت		وظيفاً وظيفاً فوق مور معبد-

٢٣

(تاريخ أدب العربى أحمد حسن الزيات ص٤٨)

زهير بن أبى سلمى'

هو زهير بن أبى سلمى' واسم أبى سلمى' هو ربيعة بن قره بن الحارث بن مازن، وينتهى
نسبه الى مضر بن نزار بن معد ن عدنان-

وهو أحد الثلاثة المتقدمين على سائر الشعراء ، وانما اختلفوا في تقديم أحد الثلاثة على صاحبيه ، وأما الثلاثة فلا اختلاف فيهم ، وهم امرؤ القيس وزهير والناطقة الزبياني-

وكان من حديث زهير وأهل بيته أنهم كانوا من مزينة إحدى قبائل مضر- وكان يقيم هو وأبوه وولده في منازل بني عبدالله بن غطفان با لحاجز من نجد- وكذلك كان يذكر في شعره بني مرة و غطفان ويمدحهم- ولد زهير في حجاز سنة ٥٢٠م وكان زهير من أسرة الشعراء فكان مزييا لكن نشأ في بني غطفان -وأختا زهير سلمى والخنساء كانتا شاعرتين كما كان ابنه كعب شاعراً وكذلك ابنه بجير شاعر- وكان أبوه قد تزوج امرأة من بني فهر بن مرة وهم من زبيان بن غطفان كما تزوج زهير امرأة سحيم من مرة فلذلك نجد شعره مدحاً لبني مرة و غطفان ثم تزوج زهير امرأة أخرى اسمها ليلى وكنيتها أم أو في فولدت له أولاداً كثيرة منها ولكنهم ماتوا جميعاً ولم يبق منهم أحد، فطلق امرأته وتزوج امرأة أخرى اسمها كبشة بنت عما ر من بني عبدالله بن غطفان ، فولدت له ابنتين كعبا وبجيراً وبنيتين سلمى والخنساء-

وهناك قال قصيدته المعلقة يذكر فيها قتل ورد بن حابس العبسى وهم بن ضمضم المرى ، ويمدح فيها هرم بن سنان بن أبي حارثة والحارث بن عوف وسعد بن ذبيان المريين لأنهما احتملا ديته من مالهما-

وكان زهير بعد ذلك يكثر من مدح هرم وأبيه سنان وله فيهما قصائد غر- فحلف هرم أن لا يمدحه الا أعطاه ولا يسأله الا أعطاه ولا يسلم الا أعطاه عبداً أو وليداً أو فرساً- فاستحيا زهير من كثرة بذله له على كل حال، وجعل يتجنب مقابله-

وكان اذا رآه في محفل قال : ” عموا صباحاً غير هرم ، وخيركم استثنيت“

كان زهير قد رأى في منامه في آخر عمره أن أتيا أتاها فحمله الى السماء حتى كاد يمسها بيده ثم تركه فهو الى الأرض ، فلما احتضر قص رؤياه على ولده كعب- ثم قال : ” انى لا شك أنه كائن من خبر النساء بعدى ، فان كان فتمسكوا به وسارعوا اليه“

ثم توفي قبل مبعث النبي عليه الصلاة والسلام بسنة ، وكانت وفاة زهير سنة ٦٣١ م -

شعره وفنه:

امتاز زهير بما نظمه من منثور الحكمة البالغة وكثرة الأمثال وسنىء المدح وتجنب وحشى الكلام وعدم مدح أحد الا بما فيه - وقد كان أحسن الشعراء شعراً وأبعدهم عن سخف الكلام وأجمعهم لكثير من المعانى فى قليل من اللفظ-

وكان زهير أخلاق عالية ونفس كبيرة مع سعة صدر وحليم وورع - فرفع القوم منزلته وجعلوا سيداً - وكثر ماله واتسعت ثروته ، وكان مع ذلك عريقاً فى الشعر- وكان لشعره تأثير كثير فى نفوس الحرب وهو واسطة عقد الفحول من شعراء الطبقة الأولى-

وكان زهير شديد العناية بتفتيح شعره حتى ضرب به المثل وسميت قصائده بالحوليات-نسبه الى الحول أى السنة وذلك لأنه كان ينظم القصيدة فى أربعة أشهر ويهذبها بنفسه أربعة أشهر، ويعرضها على أصحابه الشعراء فى أربعة أشهر- فلا يشهرها حتى يأتى عليها حول كامل-

معلقة زهير أشعر شعره ، وقد جمعت ما أشبه كلام الأنبياء ، وحكمة الحكماء ، ففيها حكمة البالغة والموعظة الحسنة والأخلاق الفاضلة والمعانى العالية والأغراض النبيلة -

نظم معلقته فى مدح هرم بن سنان والحارث بن عوف بعد أن أصلحاً بين عبس وذبيان -وأديا دياة المقتولين من مالهما -فمدحهما زهير على صنعهما الجميل ، فبدأ قصيدته بذكر أطلال ثم نظم أبيات التشبيب والنسيب ، وبعد أبيات ابتدائية مدح السيدين المصلحين مرما وحارثاً بأبيات كثيرة تشكراً لا تكسباً، كما أنه بين تجارب حياته فى كثير من أبيات معلقته-

نماذج من شعره:

ومهما تكن عند امرئ من خليفة وان خالها تخفى على الناس تعلم

وكائن ترى من صامت لك معجب زيادة أو نقصه في التكلم
 لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبقى الا صورة اللحم والدم
 وان سفاه الشيخ لا حلم بعده وان الفتى بعد السفامة يحلم-^{٢٤}
 (شرح سبع معلقات للروزنى وتاريخ أدب العربى للحافظ عبد القدير)

لبيد بن ربيعة:

هو لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب العامرى وكنيته أبو عقيل ، وهو صحابى
 أدركه الجاهلية والاسلام-عاش خمسا وأربعين سنة بعد المئة (١٤٥) وقيل بل خمسا
 وخمسين بعد المئة (١٥٥)-.

وكان يقال لأبيه : ربيعة المقترين لجوده وسخائه-وقد وفد وقومه بن جعفر بن كلاب
 على النبى ﷺ فأسلم وحسن اسلامه وأسلم قومه-وكان لبيد وعلقمة بن علاثة العامريان
 من المؤلفة قلوبهم -وهو معدود من فحول الشعراء المجيدين-كان من شعراء الجاهلية
 وأجوادهم وفرسانهم-أسلم لبيد قبل الفتح ، وحسن اسلامه ، وهاجر ولم يصح عنه أنه
 قال شيئا من الشعر بعد الاسلام الا قوله:

ما عاتب المرء الكريم كنفسه والمرء يصلحه القرين الصالح

والسبب فى عدم قوله الشعر أنه لما أسلم وقرأ القرآن الكريم شغل بما فيه من حكمة
 رائعة ، وموعظة حسنة ، وبلاغة مدهشة ، صرفته عن الشعر-

وكان لبيد شريفاً فى الجاهلية والاسلام ، وكان قد نذر أن لا تهب الا نحروا طعم-وكانت
 له جفنتان يغدو بهما ويروح كل يوم على مسجد قومه فيطعمهم-

وبعد أن وفد لبید هو وقومه على النبي ﷺ فأسلم هو وإياهم ، رجع قومه الى بلادهم-
وقدم هو في الكوفة فأقام بها الى أن مات -ويقال أن وفاته كانت في أول مدة معاوية بن
سفيان وهو المشهور-

شعره وفنه:

كان رحمه الله من فحول الشعراء المخضرمين وقد شهد له النابغة بأنه أشعر العرب،
لأنه كان يغوص على المعنى الغريب والحكمة البليغة-

وللبید أخبار كثيرة وشعر أكثر من أن يحصى -قد روى عن عائشة ؓ أم المؤمنين أنها قالت:

” رويتُ للبيد اثني عشر ألف بيت-“ ٢٥

(شرح سبع المعلقات للزوزنى ص ١٥٤، ١٥٣)

كان لبید ضافي الجود ، وافر القلب، نبيل النفس ، جم المرأة ، مشيع القلب ، فسالت
أخلاقه وعواطفه في شعره ، وتمثلت معاني النبل والكرم في فخره ، وجاء نظم فخم
العبارة، منضد اللفظ، قليل الحشو ، مزداناً بالحكمة العالية والموعظة الحسنة والكلم
النوايع -

وأما معلقته فهي قوية الالفاظ متينة الأسلوب ، تصور حياة البادية وأخلاق البدو
وتصف هوى النفس الماجنة ومطمح القلوب الكبيرة-

بدأها بوصف الطلول وذكرى الحبيبة- ثم أطل في وصف ناقته على نحو ما فعل طرفة
، ثم مضى يصف حياته وملذاته وجوده وبأسه حتى انتهى الى الفخر بقومه- وكل ذلك
في صدق وإخلاص وقصد-

نموذج لعلقته:

انا اذا التقت المجامع لم يزل
منا لزاز عظيمة جشامها
ومقسم يعطى العشيرة حقها
ومغدمر لحقوقها مضامها
من معشر سنت لهم آباؤهم
ولكل قوم سنة واما مها
لا يطبعون ولا يبور فعالهم
اذ لا تميل مع الهوى أحلامها-^{٢٦}

(تاريخ ادب عربي- أحمد حسن الزيات ص ٥٤، ٥٥)

عمرو بن كلثوم:

اسمه عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب التغلبي- وأمه ليلى تغلبية أيضاً وهى بنت المهلهل بن ربيعة الشاعر الشهير ، وكانت أمه شهيرة بالأنفة وعزة النفس تفاخراً بأبيها وأسرتها-

ولد عمرو فى الجزيرة فى بلاد ربيعة وجال فى بلاد الشام والعراق ونجد وكان فارساً شجاعاً مفتخراً بنفسه ، وساد قبيلته وهو فى السنة الخامسة عشرة من عمره وكان أعز الناس نفساً وأكثر امتناعاً -

وكان عمرو بن كلثوم يزور عمرو بن هند ملك الحيرة من حين الى حين ، وكان ينشد له الشعر ولكنه كان لا يمدحه ، فقال عمرو بن هند يوماً لأصحابه " هل تعلمون أحداً من العرب تأنف أمه من خدمة أمى؟"

فقالوا ! نعم-- أم عمرو بن كلثوم قال : ولم ، فقالوا: لأن أباهما المهلهل بن ربيعة وعمها كليب بن وائل أعز العرب ، وبعلمها كلثوم بن مالك بن عتاب أفرس العرب وابنها عمرو بن كلثوم وهو سيد قومه فأرسل عمرو بن هند الى عمرو بن كلثوم يدعوه اليه من أمه

لتزور أمه فجاء عمرو بن كلثوم من الجزيرة الى الحيرة مع أهل قبيلته صاحباً أمه ليلى - وكان الأمراء والاشراف من جوانب الحيرة موجودين مع ملك الحيرة - فدخل عمرو بن كلثوم على عمرو بن هند فى رواقه ، ودخلت ليلى وهند فى قبة من جانب الرواق ، فلما حان وقت الطعام قالت هند ليلى: ناولينى يا ليلى ذلك الطبق ، فقالت ليلى : لتقم صاحبة الحاجة الى حاجتها "فقالت لها أم الملك مرة أخرى وأصرت على قولها فصاحت ليلى " وا ذلاه يا لتغلب " فلما سمع ابن صيحة أمه ثار فى وجهه الدم، فنهض من مكانة وقتل ابن هند بسيفه المعلق بالرواق ، ولم يكن هناك سيف آخر ، ونهب بنو تغلب المال والأسباب بمناسبة تلك الحادثة ، ويقال انه نظم جزء من معلقته فى هذه الواقعة كما أنه نظم بقية المعلقة فى حادثة أخرى جرت له مع سيد بكر نعمان بن هرم بن هند وكان ابن هند قد أصلح بنين بكر وتغلب بعد حرب بسوس وشرط عليهما شروطاً اذا اختصما من جديد - ونجد دى معلقته اشارة الى كلتى الحادثتين-

أنشد عمرو بن كلثوم هذه المعلقة فى سوق عكاظ بمكة فى موسمها وكانت بنو تغلب يعظمونها ويروونها لسهولة حفظها ولسلاستها ولاشتغالها على الفخر والحماسة- وكان عمرو بن كلثوم سيداً شاعراً فارساً شجاعاً فصيح اللسان بليغاً ، فنجد فى معلقته وقصائده الأخرى كثيراً من أبيات الحكمة - وروى أنه عمر طويلاً وتوفى وقد جاوز مائة سنة من عمره أو كان قريباً من المائة -

شعره وفنه:

يعتبر عمرو بن كلثوم من أشهر الشعراء الجاهليين وهو من أصحاب المعلقات- قال ابن قتيبة فى كتابه " الشعر والشعراء " عن معلقته " هى من جيد شعر العرب القديم واحدى السبع " و " عمرو بن كلثوم هو شاعر جاهلى من الطبقة الأولى- ويقال ان معلقته كانت تبلغ نحو ألف بيت وانما وصل اليها بعضها وقيل وصلت اليها كما كانت مشتملة على مائة بيت تقريباً- والمعلقة ترجع الى زمنين منفصلتين : نظم

بعضها قبل مقتل عمرو بن هند ونظم بعضها بعد مقتله بزمن يسير ، وهى تدور على الحماسة والفخر-

ونجد فى معلقة عمرو بن كلثوم وشعره المحاسن الأدبية الكثيرة من فصاحة اللفظ وجزالة المعنى وحسن التشبيه والاستعارة والكناية وضرب الأمثال الجيدة مع بعض الكلمات الغريبة - ويشتمل معظم أبياته على الفخر والحماسة مع شىء من الحكمة كما نجد فيها الأبيات الغزلية أيضاً ولكنها قليلة ، وله مهارة خاصة فى وصف الخمر وشاربها ، فبدأ معلقته بذكر الخمر بخلاف عادة الجاهليين من الشعراء-

نماذج من معلقته:

المبالغة :

إذا بلغ الفطم لنا صبي يخر له الجبابر ساجدينا

فى الفخر والحماسة:

ألا لا يجهلن أحد علينا فنجهل فوق جهل الجاهليينا-

فى وصف الخمر:

ألاهى بصحنك فأصبحينا ولا تبقى خمور الأندرينا
مشعشة كان الحص فيها إذا ما الماء خالطها سخينا
تجور بنى اللبانة عن مواه إذا ما ذاقها حتى يلينا
وكأس قد شربت ببعلك وأخرى فى دمشق وقاصرينا-

فى الحكمة والنسيب:

وأنا سوف تدركننا المنايا مقدرة لنا ومقدرينا

قفى قبل التفرق يا ظعينا نخبرك اليقين وتخبرينا-^{٢٧}
(تاريخ الادب العربى للحافظ عبد القدير ص ٧١ الى ٧٥)

عنزة بن شداد العبسى:

هو عنزة بن شداد بن عمرو بن معاوية بن قراد العبسى من أهل نجد وينتهى نسبه الى مضر ويلقب عنزة بالفلحاء ، فيقال (عنزة الفلحاء)-

وكانت أمه حبشية يقال لها زبيبة وكان لها أولاد عبيد من غير شداد ، وكانوا أخوة عنزة لأمه- وكان أبوه قد نفاه وكان العرب فى الجاهلية اذا كان لأحدهم ولد من أمة استعبده - ثم ادّعاه بعد الكبر واعترف به وألحقه بنسبه-

وكان سبب ادعاء أبيه أن بعض أحياء العرب أغارور على بنى عبس فأصابوا منهم واستاقوا ابلا فتبعهم العبسيون فلحقوهم فقاتلوهم عما معهم ، وعنزة يومئذ فيهم ، فقال له أبوه : " كَرِّيا عنزة " فقال عنزة : " العبد لا يحسن الكر ، انما يحسن الحلاب والصر " -

فقال : " كروأنت حر " فكَرَّ ، وقاتل يومئذ قتالاً حسناً فادّعاه أبوه بعد ذلك وألحقه بنسبه-

هو من شعراء الفرسان ، وكان شاعر بنى عبس وفارسهم المشهور- وكان جريئاً شديد البطس- وكان مع شدة بطشه لئى الطباع ، حليماً ، سهل الأخلاق ، لطيف الحاضرة - وكان من أشد أهل زمانه وأجودهم بما ملكت يده - وكان سمحاً ، أبى النفس ، لا يقرّ على ضيم ولا يغمض على قذى - ولما أنشد للنبي ﷺ قوله:

ولقد أبيت على الطوى وأظله حتى أنال به كريم الكامل

قال عليه الصلاة والسلام: " ما وصف لى أعرابى قط فأحبت أن أراه الاّ عنتره "

وكان قد حضر فى حرب داحس والغبراء وحسن فيها بلاؤه وحُمدت مشاهدته ووقائعه كثيرة يشتهه فيها الصحيح بالموضوع-

أغار عنتره على بنى نبهان من طيء فأطرد لهم طريدة وهو شيخ كبير ، فجعل يرتجز وهو يطردهما ، وكان وزير بن جابر النبهانى فى فتوة فرماه وقال خذما وأنا ابن سلمى ، فقطع مطاه ، فتحامل بالرمية حتى أتى أهله وهو مجروح-

ومن أخبار وفاته " أنه غزا دطيئاً مع قوته فانهزمت عبس فخر عن فرسه ولم يقدر من الكبر أن يعود فيركب فدخل دغلاً وأبصره ربيثة طيء فنزل اليه وهاب أن يأخذ أسيراً فرماه وقتله " ويزعمون أن الذى قتله يلقب بالأسد الرميص وهو القائل:

أنا الأسد الرميص قتلت عمراً وعنتره الفوارس قد قتلت

شعره وفنه:

كان عنتره شاعراً مجيداً فصيح الألفاظ بين المعانى نبيلها -كان كأنما الحماسة أنزلت عليه آياتها -وكان رقيق الشعر ، لا يؤخذ مأخذ الجاهلية فى ضخامة الألفاظ وخشونة المعانى وكان يهوى ابنة عمه عبلة بنت مالك بن قراد ، فهاجت شاعريته لذلك ، وكان كثيراً ما يذكرها فى شعره ، وكان أبوما يمنع من زواجه بها ، فهام بها حتى اشتد وجده ، وقيل : انه قد تزوجها بعد جهد وعناء-

معلقته هى الشعر الثابت له بلا اختلاف ، أما غيرها فمنها ما هو ثابت له ، ومنها ما هو مختلف فيه ومنها ما ليس له قطعاً كأكثر ما فى ديوانه المشهور-

وسبب نظمها ما حكوا من أنه جلس فى يوماً فى مجلس بعد ما كان قد أبلى وحسنت وقائعه واعترف به أبوه وأعتقه فسأبه رجل من بنى عبس ، وعاب عليه سواد أمه وإخواته

وأنه لا يقول الشعر- فسبه عنثرة وفخر عليه -وقد استهل معلقته بالغرام وشكوى البعد وغير ذلك من أنواع النسيب-ثم تخلص الى الفخر والحماسة وذكر وقائعه ومشاهده-^{٢٨}

(شرح سبع معلقات للزوزنى ص ٢٣٧)

نموذج من شعره:

قال من معلقته :

ولقد شربت من المدامة بعد ما ركد الهواجر بالمشوف المعلم
فاذا سكرت فاننى مستهلك ما لى، وعرضى وافرلم يكلم
واذا صحوت فلا أقصر عن ندى وكما علمت شمائلى وتكرمى
ومد جج كره الكماة نزاله لا مُمعنٍ هرباً ولا مستسلم

الحارث بن حلزة اليشكرى :

هو أبو الظليم الحارث بن حلزة اليشكرى البكرى - كان فى بنى برمكان عمرو بن كلثوم فى بنى تغلب ، وقد اشتهر مثله بمعلقته التى يقال انه ارتجلها عفو الساعة طى حضرة الملك عمرو بن هند يستدنى بها عطفه ، وينضح فيها عن قومه - وكان من أمرها أن بكرأ وتغلب بعد أن وضعوا أسلحتهم أمام عمرو بن هند على أن يأخذ من الفريقين رهائن ليقيد منها للمبغى عليه من الباغى، تراشق الحيان بالتهم ورمت تغلب بكرأ بالغدر ، وتدافع الفريقان الى عمرو بن هند وتلاحوا أمامه- وكان هواه مع التغليبين- فاستفز ذلك الحارث بن حلزة - وكان حاضراً - فابتده قصيدته ابتداها وأنشدها وهو متكى ء على قوسه - فيقولون ان كفه به الى حزبه ، وأستل من قلبه سخيمه غرسها تهور النعمان

بن هرم زعيم قومه - وعمّر الحارث عمراً طويلاً حتى زعم الأصمعي أنه أنشد هذه القصيدة وله من العمر خمس وثلاثون ومائة سنة-

شعره:

كل ما بين أيدينا من شعره معلقته وبعض مقطوعات يسيرة لا تعلل شهرته ولا تعين طبقته فهو في هذا كما قلنا أشبه بطرفة وعمرو بن كلثوم -على أن مطوّلته بلغت مكان الاعجاب لإحكام نسجها وتشعب فنونها ، وأرتجالها في موقف واحد- وقد قال أبو عمرو الشيباني : "لوقالها في حول لم يلم" ويقولون : انه أنشد ها من وراء ستور لبرصه ، فأمر الملك برفعها استحساناً لها وتكرمة له - بدأها بالغزل ثم وصف ناقته وعبر التغلبيين مواقع ظهوروا عليهم فيها ، وأتى على كثير من أيام العرب ومدح عمرو بن هند ، وأفتحر بقومه وحسن بلائهم عنده-

نموذج من شعره:

ان اخواننا الأرقام يغلون	علينا في قيلهم اخفاء
يخلطون البرىء منا بذى	الذنب ولا ينفع الخلى الخلاء
أيها الناطق المرقش عنا	عند عمرو وهل لداك بقاء ؟
لا تخلصنا على غراتك انا	قبل ما قد وشى بقاء الأعداء- ٢٩

(تاريخ الأدب العربى ، أحمد حسن الزيات ص ٥٢)

معلقة امری ء القیس

۱: قفا نبک من ذکرى حبيب ومنزل

بسقط اللوى بين الدخول فحومل

ترجمہ فی الأردیہ: (اے دونوں دوست) تم ٹھہرو تاکہ ہم محبوبہ اور (اس کے اس) گھر کو یاد کر کے رو لیں جو ریت کے ٹیلے کے آخر پر مقام دخول اور حومل کے درمیان واقع ہے۔

شرح فی العربیہ:

يقول الشاعر في هذه الشعر وهو يذكر مكانة الحبيب ومنزلها وهو يقول: قفا وأسعداني وأعيناني، أو قف وأسعدني على البكاء عند تذكيري حبيباً فارقته ومنزلاً خرجت منه - وذلك المنزل أو ذلك الحبيب أو ذلك البكاء بمنقطع الرمل المعوج بين هذين الموضعين۔

۲: فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها

لما نسجتها من جنوب وشمأل۔

ترجمہ فی الأردیہ:

اور اس محبوبہ کا مکان توضیح اور مقراة کے درمیان واقع ہے جس کے نشانات اس وجہ سے نہیں مٹے کہ اس پر جنوبی اور شمالی ہوائیں برابر چلتی رہتی ہیں۔

شرح فی العربیہ:

توضح والمقراة موضعان وسقط اللوى بين هذه المواضع الأربعة ۔

لم یعف رسمها أى لم يمنح أثرها

الرسم : ما لصق بالأرض من آثار الدار مثل البعر والرماد وغيرهما والجمع أرسم ورسوم-

يقول الشاعر فى هذا الشعر لم يمنح ولم يذهب أثرها لأنه اذا غطتها احدى الرياح بالتراب كشفت الأخرى التراب عنها ، وقيل بل معناه لم يقتصر سبب محوها على نسج الرياح بل كان له أسباب منها هذا السبب ومر السنين وترادف الأمطار وغيرها ، وقيل بل معناه لم يعف رسم حبها من قلبى وان نسجتها الرياح ، والمعنيان الأولان من الثالث، وقد ذكرها كلها أبو بكر بن الأنبارى-

۳: ترى بعير الأرام فى عرصاتها

وقيعانها كأنه حبُّ فُلُقُل-

ترجمة فى الأردية:

سفید ہرن کی میٹگنیاں اس (مکان) کے میدانوں اور ہموار زمیں میں تو ایسی (پڑی) دیکھے گا جیسے سیاہ مرج کے دانے-

شرح فى العربية:

الأرام : الظباء البيض الخالصة البياض ، واحدها رئم بالكسر-

عرصات: (فى المصباح) وهى البقعة الواسعة التى ليس فيها بناء والجمع عراص مثل كلبة وكلاب-

وعن (الثعالبى) كل بقعة ليس فيها بناء فهى عرصة-

قيعان جمع قاع : وهو المستوى من الأرض

الفلفل قال فی القاموس : کهد هد وزبرج ، حب هندی۔

يقول الشاعر: انظر بعينيك ترمذه الديار التي كانت مأهولة بأهلها مأنوسة بهم خصبة الأرض ، كيف غادرها أهلها وأقفرت من بعدهم أرضها ، وسكنت رملها الطبائ، ونثرت في ساحاتها بعمرها حتى تراه كأنه حب الفلفل في مستوى رحباتها ۔

۴: کانی غداة البین یوم تحملا

لدى سمرات الحی ناقف حنظل

ترجمة فی الأردية:

یوم فراق کی صبح کو جب کہ وہ معشوقہ کے ہمراہی روانہ ہوئے تو گویا من قبیلہ کے بول کے درختوں کے نزدیک اندرائن توڑنے والا تھا۔ اندرائن کا درخت جس کا پھل نارنگی جیسا مگر اندر سے انتہائی تلخ ہوتا ہے)

شرح فی العربیة:

غداة : والغداة الضحوة۔

البین : الفرقة

سمرات جمع سمرة بضم المیم : من شجر الطلح۔

الحی : القبيلة من الأعراب والجمع أحياء۔

نقف الحنظل : شقه عن الهبید وهو الحب۔

يقول الشاعر: کأنی عند سمرات الحی یوم رحيلهم ناقف حنظل ، یرید وقفت بعد رحيلهم فی حيرة وقفة جانی الحنظلة ينقفها بظفره لیستخرج منها حبها ۔

۵ : وقوف ابھا صحبی علی مطیہم

يقولون لا تهلک أسیّ وتجمل

ترجمة في الأردية :

(میں رو رہا تھا) اور میرے دوست میرے پاس ان میدانوں میں اپنے سواروں کو روکے ہوئے کہ رہے تھے (غم فراق) سے ہلاک نہ ہو اور صبر جمیل اختیار کر۔

شرح فی العربیة:

نصب وقوفاً علی الحال ، یرید قفا نبک فی حال وقف أصحابی مطیہم علی -
الصحب جمع صاحب۔

المطی : المراكب ، واحدتها مطیة ، وتجمع المطیة علی المطایا والمطی والمطیات ، سمیت مطیة لأنه یركب مطاها أی ظهرها۔

يقول الشاعر: قد وقفوا علی أی لأجلی أوعلی رأسی وأنا قاعد عند رواحلهم ومراكبهم ، يقولون لی لا تهلک من فرط الحزن وشدة الجزع وتجمل بالصبر۔ وتلخیص المعنی : أنهم وقفوا علیه رواحلهم یأمرونه بالصبر وینهونه عن الجزع۔

۶ : وان شفائی عبرة مہراقة

فهل عند رسم دارس من معول

ترجمة في الأردية:

(جو اباً کہتا ہے میں رونے سے کیسے باز آسکتا ہوں جبکہ) میری شفا یہی ہے ہوئے آنسو ہیں (پھر ذرا ہوش میں آکر کہتا ہے) کیا ان مٹے ہوئے نشانوں کے پاس کوئی قابل اعتماد (فریادرس) ہے؟ (نہیں ہے تو رونا بھی بے سود ہے)

شرح فی العربیہ:

المهراق ولمراق: المصبوب ، وقد أرقّت الماء ومرقته وأمرقته أى صببته۔

المعول: المبكى وقد أعول الرجل وعوّل اذا بكى رافعاً صوته به۔

العبرة: الدمع وجمعها عبرات۔

يقول الشاعر: وان برئى من دائى ومما أصابنى وتخلصى مما دهمنى يكون بدمع أصبه ، ثم قال: وهل من معتمد ومفزع عند رسم قد دارس ، أو هل موضع بكاء عند رسم دارس؟ وهذا استفهام يتضمن معنى الانكار، والمعنى عند التحقيق: ولا طائل فى البكاء فى هذا الموضوع۔ لأنه لا يرد حبيباً ولا يجدى على صاحبه بخير، أو لا أحد يعول عليه أو يفزع اليه فى مثل هذا الموضوع۔ وتلخيص المعنى: وان مخلصى مما بى بكائى، ثم قال: ولا ينفع البكاء عند رسم دارس أو ولا معتمد عند رسم دارس۔

،: كدأبك من أم الحويرث قبلها

وجارتها أم الرباب بمأسل

ترجمة فى الأردية:

(تیری عادت عزیزہ کے عشق میں ٹھیک) اس عادت کی مانند ہے جو اس سے پہلے ام حویرث اور اس کی پڑوسن ام رباب کے ساتھ کوہ ماسل میں تھی۔

(ام حویرث: حارث بن حصین کلبی کی بیٹی کی کنیت ہے، ام رباب قبیلہ بنی طیء کی ایک خاتون ہے)

الشرح فى العربیہ:

الدأب والدأبُ بتسکین الهمزة وفتحها: العادة

مأسل بفتح السين: جبل بعينه ومأسل بكسر السين: ماء بعينه، والرواية فتح السين۔

يقول الشاعر: عادتک فی حب هذه کعادتک من تینک أى قلة حظک من وصال هذه ومعاوناتک الوجد بها کقلة حظک من وصالهما ومعاوناتک الوجد بهما - قوله : قبلها أى قبل خذه التى شغفت بها الآن۔

۸: إذا قامتا تصوّع المسک منهما

نسیم الصبا جاء ت بریّا القرنفل -

ترجمة فی الأردیة :

جب وہ دونوں (ام حویرث اور ام رباب مستانہ انداز سے) کھڑی ہوتی تھیں تو ان دونوں سے مشک (کی خوشبو) ایسی مہکتی تھی گویا باد صبا لونگ کی خوشبو لیے آتی ہے۔

شرح فی العربیة:

ضاع الطیب وتصوّع اذا انتشرت رائحته - الریّا : الرائحة الطیبة۔

يقول الشاعر: اذا قامت أم الحویرث وأم الرباب فاحت ریح المسک منهما کنسیم الصبا اذا جاء ت بعرف القرنفل ونشره - شبه طیب ریاهما بطیب نسیم هب على قرنفل وأتی بریّاه ، ثم لما وصفهما بالجمال وطیب النشر وصف حاله بعد بُعدهما۔

۹: ففاضت دموع العین منی صبا

على النّحر حتّی بل دمعی محملی

ترجمة فی الأردیة:

پس عشق کی وجہ سے میری آنکھ سے آنسو یہاں تک سینہ پر بہے کہ میرے آنسوؤں نے میری (تلوار کے) پر تلہ کو تر کر دیا۔

(صباۃ: سوزش، عشق، شوق، گرویدگی، عشق و محبت۔

النحر: سینہ کا بالائی حصہ

محمل: تلوار کا پرتلہ۔

شرح فی العربیۃ:

الصباۃ : رقة الشوق

المحمل : حمالة السيف ، والجمع المحامل۔

يقول الشاعر في هذا الشعر: فسالت دموع عيني من فرط وجدى بهما وشدة حنيني اليهما حتى بل دمعى حمالة سيفى۔ ونصب صباۃ على أنه مفعول له كقولك: زرتك طمعاً في برك، قال الله تعالى: " من الصواعق حذر الموت " أى لحذر الموت ، وكذلك زرتك للطمع في برك ، وفاضت دموع العين منى للصباۃ۔

۱۰: ألا ربّ يوم كان منهم صالح

ولا سيّما يوم بدارة جلجل

ترجمة فى الأردية:

سنو! بہت سے دن ان (حسین عورتوں) کی جانب سے بہت اچھے تھے، خصوصاً وہ دن جو دار جلجل

میں گزرا۔

لا سیما : برائے استثناء خصوصی طور پر۔

دارۃ جلجل: حوض کا نام۔

شرح فی العربیۃ:

دائرة جلجل : غدير بعينه-

يقول : رب يوم فزت فيه بوصال النساء وظفرت بعيش صالح ناعم منهن ولا يوم من تلك الأيام مثل يوم دائرة جلجل ، يريد أن ذلك اليوم كان أحسن الأيام وأتمها ، فأفادت لا سيما التفضيل والتخصيص-

معلقة زهير بن أبي سلمى^۱

ومن يجعل ا المعروف في غير أهله

يكن حمده ذما عليه ويندم

ترجمة في الأردية:

جو (نا اہل) کمینوں پر احسان کرے گا تو اس کی تعریف مذمت بن جائے گی اور (آخر کار) وہ

پشیمان ہوگا۔

المعروف: بھلائی، احسان، حسن سلوک۔

حمد: تعریف

یندم: از باب سمع مصدرند مآ سے بمعنی کسی بات کے کرنے پر پشیمان و شرمندہ ہونا۔

شرح فی العربیة:

يقول زهير بن أبي سلمى في هذا الشعر: ومن وضع أياديه في غير من استحقها ، أي من أحسن الى من لم يكن أهلاً للإحسان اليه والامتنان عليه ، ذمه الذي أحسن اليه ولم يحمده ، وندم المحسن الواضع في غير موضعه۔

ومن يعص أطراف الزجاج فانه

يطيع العوالى رُكبت كل لهدم

ترجمة في الأردية:

جو شخص نیزوں کے اطراف کی نافرمانی کرے گا (اور صلح پر راضی نہ ہوگا) تو اسے ان دراز نیزوں کی اطاعت کرنی ہوگی جس پر لمبی لمبی بھالیں چڑھائی گئی ہوں۔

یعص: نافرمانی کرنا

الزجاج: نیزے کے نچلے حصے کا لوہا، تیر کا پھلکا۔

لھذم: ہر کاٹنے والی چیز۔

شرح فی العربیۃ:

الزجاج : جمع نُجّ الرمح : وهو الحديد المركب في أسفله۔

اللهذم : السنان الطویل۔

يقول الشاعر: ومن عصى أطراف الزجاج أطاع عوالى الرماح التى ركبت فيها الأسنة الطوال ، وتحير المعنى : من أبى الصلح ذللتہ الحرب وليّنتہ ، وقوله : يطيع العوالى ، كان حقہ أن يقول : يطيع العوالى بفتح الياء ولكنه سكن الياء لاقامة الوزن ، وحمل النصب على الرفع والجر ، لأن هذه الياء مسكّنة فيهما۔

ومن لم يزد عن حوضه بسلاحه

يهدم ومن لا يظلم الناس يُظلم

ترجمة فى الأردية:

جو شخص اپنے حوض سے اپنے ہتھیاروں کے ذریعہ (اپنے دشمنوں کو) دفع نہ کرے گا تو اس کا حوض ڈھا دیا جائے گا اور جو لوگوں پر دباؤ نہ ڈالے گا اس پر ظلم کیا جائے گا۔

(یزد) ذوداؤ زیاداً بمعنی دفع کرنا، دھتکارنا، دفاع کرنا۔

یھدم: گرا دیا یا ڈھا دیا جائے گا۔

شرح فی العربیۃ :

الذود : الکف والردع -

يقول: ومن لا يكف أعداءه بسلاحه هدم حوضه ، ومن كف عن ظلم الناس ظلمه الناس ، يعنى من لم يحرم حريمه استبيح حريمه ، واستعار الحوض للحريم- ومن يغترب يحسب عدواً صديقه

ومن لا يُكرم نفسه لم يكرم

ترجمة فی الأردیۃ :

مصرعہ اول: ۱: جو شخص سفر کرتا ہے دشمن کو دوست سمجھ بیٹھتا ہے (مسافرانہ زندگی میں دوست دشمن کی شناخت مشکل ہوتی ہے تجربہ کے بعد لوگوں کا حال کھلتا ہے۔

مصرعہ ثانی: جو شخص خود اپنے نفس کا اعزاز نہ کرے گا اس کی عزت نہیں کی جائے گی، انسان کو خود داری سے رہنا چاہئے تب ہی دوسروں کی نظر میں اس کی وقعت ہوگی۔

شرح فی العربیۃ:

يقول : ومن سافر واغترب حسب الاعداء أصدقاء ، لأنه لم يجربهم فتوقفه التجارب على ضمائر صدورهم ، ومن لم يكرم نفسه يجتنب الدنيا لم يكرمه الناس-

ومهما تكن عند امرئ من خلیقة

وان خالها تخفى على الناس تُعلم

ترجمة فى الأردية:

جب کسی آدمی میں کوئی خلقی عادت ہوگی تو ضرور معلوم کر لی جائے گی اگرچہ وہ یہ سمجھے کہ لوگوں سے چھپی رہے گی۔

(خلیقہ: عادت، خال خیال سے ہے)

شرح فى العربية:

يقول الشاعر: ومهما كان للانسان من خلق فظن أنه يخفى على الناس علم ولم يخفـ
والخلق والخليقة واحد ، والجمع الأخلاق والخلائق - وتحرير المعنى أن الأخلاق لا تخفى
والتخلق لا يبقىـ

وكائن ترى من صامت لك معجبـ

زيادته أو نقصه فى التكلم

ترجمة فى الأردية:

بہت سے خاموش لوگ تجھے بھلے معلوم ہوں گے حالانکہ ان کا کمال یا نقصان کلام کرنے کے وقت معلوم ہو جائے گا۔

شرح فى العربية :

فى كائن ثلاث لغات: كائِن - وكائِن وكأىـ مثل كعَيْن وكاعن وكيعـ

الصمت والصمات والصموت واحد، والفعل صمت يصمتـ

يقول : وكم صامت يعجبك صمته فتحتسنه ، وانما تظهر زيادته على غيره ونقصانه عن
غيره عند تكلمهـ

لسان الفتی نصف ونصف فؤادہ
فلم یبقی الا صورة اللحم والدم

ترجمة فی الأردیة:

آدمی کا نصف حصہ زبان ہے اور نصف حصہ اس کا دل، بقیہ گوشت اور خون کی ایک صورت ہے۔

فتی: جوان، فؤاد: دل

شرح فی العربیة:

هذا كقول العرب: المرء بأصغریه لسانه وجنانه۔

وان سفاه الشيخ لا حلم بعده

وان الفتی بعد السفاهة یحلم

ترجمة فی الأردیة:

بوڑھے کی بے وقوفی کے بعد بردباری (کا حصول) ممکن نہیں (بے وقوف بوڑھا حلیم نہیں ہو سکتا) جو ان بے وقوفی کے بعد بردبار بن جاتا ہے۔

سفاه : بے وقوفی

حلم : بردباری

سفاهة : نادان ہونا ، کم عقل ہونا ، بیوقوف ہونا ۔

شرح فی العربیة:

يقول : اذا كان الشيخ سفيهاً لم يرج حلمه ، لأنه لا حال بعد الشيب الا الموت، والفتى
وان كان نزقاً سفيهاً أكسبه شيباً حليماً ووقاراً -ومثله قول صالح بن عبد القدوس:
والشيخ لا يترك أخلاقه حتى يوارى في ثرى رمسه

معلقة عنترۃ بن شداد:

هلاً سألت الخيل يا ابنة مالك
ان كنتِ جاهلة بما لم تعلمي

ترجمة فی الأردیة:

اے مالک کی بیٹی (محبوبہ عبد) اگر تو ناواقف تھی تو وہ واقعات جن سے تو بے خبر ہے (ان) لشکریوں سے
کیوں نہیں دریافت کر لیے (جو میدان میں موجود تھے)۔
الخیل: گھوڑے سواروں کی جماعت، لشکری، جمع آنخیال وخیول
ابنت مالک سے مراد عبلتہ ہے جو کہ شاعر کی محبوبہ ہے۔

شرح فی العربیة:

يقول الشاعر عنترۃ بن شداد وهو يخاطب مع محبوبه وهو يقول : هل سألت الفرسان
عن حالی في قتالي ان كنت جاهلة بها؟
اذ لا أزال على رحالة سابح
نهد تعاورُهُ الكمأة مكلم

ترجمة فی الأردیة:

جب کہ میں برابر ایک ایسے قوی ہیکل تیز گھوڑے کی زین پر جما ہوا تھا جس پر اسلحہ بند پے در پے حملہ آور ہو رہے تھے اور وہ زخمی ہو چکا تھا (یعنی باوجود دشمنوں کے نرغہ کے میں اس پر جما رہا اور قطعاً ہر اسان نہ ہوا) الرحالة: زین جمع رحائل۔

الساح: تیراک تیرتا ہوا مراد تیز رفتار۔

النهد: قوی ہیکل، طاقتور

تعاوروا: کسی چیز کو باہم لینا، پے در پے لینا۔

الکثافة: ہتھیار بند۔ زرہ پوش، بہادر۔

مکلم: زخمی۔

شرح فی العربیة:

التعاور : التداول

الكلم : جرح والتكليم التجريح۔

يقول الشاعر: هلا سألت الفرسان عن حالى اذ لم أزل على سرج فرس سابح تناوب الأبطال فى جرحه ، أى جرحه كل منهم ، ونهد من صفة السابح وهو الضخم۔

طوراً يجرد للطعان وتارة

يأوى الى حصد القسى عرمرم۔

ترجمة فى الأردية:

کبھی وہ گھوڑا دشمنوں سے نیزہ بازی کے لیے دوستوں کی صف سے نکالا جاتا تھا اور کبھی ایسے لشکر کی طرف لوٹ کر آتا تھا جو کڑی کمان والا اور کثیر ہے (یعنی اپنا لشکر)

طوراً: کبھی کبھار

بجرد: نکالا جاتا تھا

طعان: نیزہ زنی

حصد: مستحکم، مضبوط

عرمرم: کثیر لشکر

شرح فى العربية :

الطور : التارة ، والمرّة والجمع أطوار

يقول : مرة خيلى أجرده من صف الأولياء لطعن الأعداء وضربهم وأنضم مرة الى قوم محكمى القسى ، كثير - يقول مرة أحمل عليه على الأعداء فأحسن بلائى وأنكى فيهم أبلغ نكاية ، ومرة أنضم الى قوم أحكمت قسبهم وكثر عددهم ، أراد أنهم رماة مع كثرة عددهم -

العرمرم : الكثير- حصد الشىء حصداً اذ استحکم ، والاحصاد : الاحكام-

یخبرک من شهد الوقیعة أنى
أغشى الوغى وأعفُ عند المغنم

ترجمة فى الأردية:

جو لوگ لڑائیوں میں موجود تھے وہ تجھے بتادیں گے کہ میں لڑائی پر چھاجاتا ہوں اور تقسیم غنیمت کے وقت دامن کشاں رہتا ہوں۔

الوقیعة: لڑائی، مڈ بھٹڑ، تصادم، حملہ

أغشى: ڈھانپ لینا

الوغى: جنگ، لڑائی

أعفُ: دامن کشاں رہنا یا پاک دامن رہنا۔

المغنم: مال غنیمت، جنگ میں حاصل کیا ہوا مال۔

شرح فى العربية :

یخبرک : مجزوم لأنه جواب هلا سألت۔

الوقعة والوقیعة : اسمان من أسماء الحروب

الوغى : أصوات أهل الحرب۔

يقول : ان سألت الفرسان عن حالى فى الحرب یخبرک من حضر الحرب بأنى کریم عالى

الهمة أتى الحروب وأعف عن اغتنام المال۔

ومدجج گرہ الکماة نزالہ
لا ممعن هرباً ولا مستسلم۔

ترجمة فى الأردية:

بہت سے ایسے کامل اسلحہ بند ہیں کہ بہت سے بہادر ان کے خوف و ہراس کی وجہ سے ان کے مقابلے سے بچتے ہیں ان میں سے نہیں ہوں بلکہ میں ڈٹ کر مقابلہ کرتا ہوں اور بھاگنے کی نہیں سوچتا۔

المدجج: مکمل طور پر ہتھیار بند

معن: بمعنی غور و فکر کرنا

هرباً: عاجز آنا، بھاگنا

مستسلم: تابعداری کرنا۔

شرح فى العربية :

المدجج : التام السلاح

الامعان : الاسراع فى الشىء والغلو فيه

الاستسلام : الانقياد ، والاستكانة۔

يقول : ورب رجل تام السلاح كانت الأبطال تكره نزاله وقتاله لفرط بأسه وصدق مراسه ، لا يسرع فى الهرب اذ اشتد بأس عدوه ، ولا يستكين له اذا صدق مراسه۔

جاءت له كفى بعاجل طعنة

بمثقف صدق الكعوب مقوم

ترجمة فى العربية:

میرے ہاتھ نے سیدھے گٹھیلے پوروں کے نیزے کے ذریعے بجلت ایک زخم اس کے رسید کیا۔

مشقف: برابر کیا ہوا

کعب: ہر دو ہڈیوں کا جوڑ

مقوم: سیدھا کیا ہوا۔

شرح فى العربية:

يقول : جادت يدى له بطعنة عاجلة برمح مقوم صلب الكعوب ، والبیت جواب رُبّ المضمر بعدا لواو فى : ومدجج - قوله : بعاجل طعنة ، قدم الصفة على الموصوف ثم أضافها اليه تقديره ، بطعنة عاجلة۔

فشككت بالرمح الأصم ثيابه

ليس الكريم على القنا محرم

ترجمة فى الأردية:

میں نے ٹھوس نیزے سے اس کو قتل کر دیا (گو وہ کتنا بڑا سردار ہی سہی لیکن) شریف آدمی نیزے پر حرام تو نہیں کہ وہ نیزہ اس کو ستانہ سکے۔

فشکكت: میں نے چھید دیا

الرمح: نیزہ

أصم: ٹھوس، سخت

قنا: کھوکھلا

ثیابہ : مفرد ثوب مراد مقتول۔

شرح فی العربیۃ:

الشک : الانتظام والفعل شکّ يشکّ

الأصم : الصلب۔

يقول : فانتظمت برمحى ثيابه ، أى طعنته طعنة أنفذت الرمح فى جسمه وثيابه كلها ، ثم قال : ليس الكريم محرماً على الرماح ، يريد أن الرماح مولعة بالكرام لحرمهم على الاقدام ، وقيل بل معناه أن أكرمه لا يخلصه من القتل المقدر له۔

فتركتہ جزر السباع يُنشَنه

يقصن حسن بنانه والمعصم

ترجمة فی الأردیۃ:

میں نے اسے درندوں کی خوراک بنا دیا جو اسے نوچتے تھے اور اس کی خوبصورت انگلیوں اور پہنچے کو اگلے دانتوں سے چباتے تھے۔

الجذر: وہ گوشت جو درندے کھاتے ہوں، وہ ٹکڑے جو پرندوں اور درندوں کے لیے چھوڑ دیے گئے ہوں۔

السباع: درندہ

ینشنہ: وہ اس کو نوچتے تھے

یقضمن: انگلیوں کے پورے

المعصم: كلاً في جمع معاصم

شرح في العربية:

الجزر : جمع جزرة وهى شاة التى أعدت للذبح-

لنوش : التناول

القضم : الأكل بمقدم الأسنان-

يقول : فصيرته طُعمة للسباع كما يكون الجزر طعمة للناس ، ثم قال : تناوله السباع وتأكل

بمقدم أسنانها بنانه الحسن ومعصمه الحسن ، يريد أنه قتله فجعله عرضة للسباع حتى تناولته وأكلته-